02/03/2026

البطريرك المسكوني: فلنكن فخورين بإيماننا الأرثوذكسي، وبكوننا رومي



سنكون هنا العام المقبل وإلى الأبد!" هكذا أكد صاحب القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول، مشيراً إلى الرومنة الأرثوذكسية للمدينة، خلال كلمته اليوم، السبت 28 شباط/فبراير 2026، بعد ترؤسه القداس في كنيسة القديس ثيودوروس في فالغكا.

وقال صاحب القداسة:

"حتى اليوم، وفي فترة الأزمة والابتلاء، يجب أن ننظر بأمل وتفاؤل خلف هذا المشهد إلى من يقود مجرى التاريخ، الخالق والحاكم لكل شيء. لم يتوقف الله أبداً ولن يتوقف في المستقبل عن زيارة شعبه المختار، إسرائيل الجديدة، وبطريقة خاصة ورائعة، رعيتَه الصغيرة في مدينتنا، مدينة أمه القديسة، مدينة القديسَين ثيودوروس، في معبدهم المرمر الجميل الذي جئنا إليه هذا العام أيضاً كزائرين. بإرادة الله وتعاونه، وتثبيت كلمته، سنعود في العام المقبل. ليكن ذلك بصحة وسلامة داخلنا وحولنا!"

“سنكون هنا العام المقبل وإلى الأبد! لأن هذه كنائسنا، بما فيها هذه الكنيسة، ستبقى مفتوحة في العام المقبل. لأن الله يريدنا هنا، وكذلك حاميتنا الشجاعة. ونحن نريد أن نعيش هنا، في المكان الذي وُلدنا فيه ونشأنا. يريطنا جميعاً وعينا بواجبنا وكأوصياء على كنوز روحية لا تُقدّر بثمن، وكمتابعين لتقاليد طويلة لكنها حيّة دائماً. من يعي هذا الواجب تجاه التاريخ، لن يترك بسهولة عروس المدن، التي بكل قوتها الروحية تدعونا: ‘ابقوا فيّ، وأنا فيكم!’ ”
“فلنكن إذن فخورين بإيماننا الأرثوذكسي، وبكوننا روميّين أرثوذكسيين من هذه المدينة، مدينة القسطنطينية. هذه الصفة أكثر من كون الشخص أرثوذكسي ويعيش في أي مكان في العالم. إنه امتياز أن يكون أرثوذكسياً رومياً في ‘مدينة المدن’. وهكذا نستمر في حياتنا الكنسية هنا وتاريخنا كروميّين، دائماً بالقرب من حول الكنيسة الأم في القسطنطينية.”
“هذه الكنيسة، التي اختبرت عبر القرون العظمة والتواضع، تحافظ اليوم على إرث مقدس وثقيل، وتواجه أي ظرف وأي حالة بإصرار وصبر، وتؤدي واجبها التاريخي بوقار. تغيّر الأزمنة والظروف التي تعيش فيها في مقرها التاريخي، تفسرها إرادة الله، الذي أمرها أن تتحلى بالشجاعة: ‘في العالم ستجدون ضيقاً، لكن تشجعوا، فقد غلبت العالم’. ولنتذكر أيضاً كلمات الرسول بولس: كنيسة القسطنطينية ‘تعلمت أن تكون مكتفية بما لديها، تعرف كيف تكون متواضعة، وتعرف كيف تزيد؛ في كل شيء وفي كل موقف ... أن تزدهر وأن تتأخر، في كل شيء يمكنها بقوة المسيح الذي يقويها’ (فيلبي 4: 11-13).”
بمناسبة تواجده في فلاغكا، عبّر صاحب القداسة البطريرك المسكوني عن رضاه البطريركي وقدم تهانيه إلى صاحب السيادة متروبوليت سيليفريا المطران مكسيم، تقديراً لعطائه كراعٍ للمطرانية سيلفريا وكمشرف على المنطقة التاريخية في هايبوماثيو ضمن البرشية القسطنطينية . كما أثنى وبارك الكهنة العاملين في المنطقة، وأعضاء اللجنة الكنسية، وجميع من يساهمون في الإنجاز المستمر للأعمال الكنسية.
ألقى الكلمة الإلهية قدس الشمامس بارثولوميوس غريغوريوس.
حضر القداس أصحاب السيادة المطارنة خلقيدونية إيمانويل، ديركون أبستولوس، أسقف الأبرشية كنيسة أندرياس، والأسقف ثيوفيل من لندن، أوهارها يوحنا، أسقف الكنيسة الآشورية في الشرق، بالإضافة إلى كهنة من إيبارشية البطريركية المسكونية في ليتوانيا، ورهبان من جبل آثوس، والراهبة القديسة ثيوكسينى، رئيسة دير البطريركية وذات الصليب ووودوخوبيغيس في كريت، ورهبات من دير التنسكريمو تيميوس بورودورمو في أكريتوخوري، والراحل أثاناسيوس مارتينوس، رئيس جمعية المسؤولين في البطريركية “باناغيا إي بامالكاريستوس”، مع زوجته السيدة ماريا، وزميله غريغوري بينيلي، و ألكيفياديس ستيفانيس، المسؤول الإداري السياسي لجبل آثوس، إلى جانب المؤمنين من المدينة والزوار والحجاج من الخارج.
وجّه البطريرك كلمات ترحيب حارة إلى الزوار القادمين من الخارج، مرحباً بهم بكل مودة وحفاوة.
سبق ذلك، وقد رحب بالمشاركة الحارة صاحب القداسة، المطران الجليل مكسيم،

الراعي الكهنوتي لمنطقة هايبوماثيون.

البطريركية المسكونية باللغة العربية